

## محاضرة) أحكام الصلاة على الكرسي (للشيخ عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمداً الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلينا كثيراً إلى يوم الدين ثم أما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الاكارم فان من اعظم الوصية التواصي بالحق والتواصي بالصبر ومن اعظم الحق الذي يتواصى به المسلم مع اخوته ان يتواصوا بأفضل واهم شرائع الدين البدنية وهي الصلاة - 00:00:19

والنبي صلى الله عليه وسلم لطالما كرر واعاد ونبه على لزوم المحافظة على الصلاة واكثر من الوصية بالمحافظة عليها ومن اخر ذلك ما قاله صلى الله عليه واله وسلم قبل وفاته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم - 00:00:44

وان من الوصية بالصلاحة الوصية بصفتها وبافعالها واركانها وان من اركان الصلاة الظاهرة البينة ركن القيام فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فيبين الله عز وجل في هذه الاية - 00:01:08

ان الصلاة اول اركانها القيام فهو ركن بل اول اركان الفعلية وهو شرط لاول الاركان القولية وهو التكبير كما سيأتي بعد قريب ولما سمي الله عز وجل الصلاة باسم بعضها دل على ان بعضها ركن فيها - 00:01:35

ويقول الله جل وعلا وقوموا لله قانتين وهذه الاية تدلنا على امرین الامر الاول ان القيام في الصلاة لازم حتم بل هو ركن فيها والامر الثاني يدلنا على افضلية القيام في الصلاة - 00:02:02

فان الله عز وجل اثنى على من قام قانتا مختبئاً بمعنى انه حال قيامه كان مختبئاً خاشعاً قلبه قد اطالت القيام والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان صلاة ان صلاة الجالس - 00:02:25

على نصف صلاة القائم مما يدلنا على انها مع كونها ركناً الا ان لها اجرًا عظيماً لربما وصل الى الضعف كما هو ظاهر حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ذلك كذلك - 00:02:46

فانتا يلزم ان نعلم ان الجلوس وترك القيام في الصلاة يختلف بين كون الصلاة نافلة وبين كونها فريضة فان كانت الصلاة نافلة فانه يجوز للمصلى ان يصلى جالساً ولو من غير عذر - 00:03:05

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم لكن اذا كان جلوسه في النافلة لاجل عذر تم له اجره كما لو كان قائمًا لما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا مرض او سافر - 00:03:26

كتب له اجر ما يعمله صحيحاً مقیماً واما كانت الصلاة فريضة فانه لا يجوز لمسلم ان يصلى جالساً الا من عذر ومن صلى جالساً من غير عذر فان صلاته باطلة - 00:03:52

معنی انها ليست بمجزئة بل يلزمها اعادتها اذ القيام في الصلاة ركن بل انه شرط في افتتاحها وهي تكبيرة الاحرام فلا تتعقد صلاته ما لم يكن قائمًا يعني الفريضة وسارجع لهذه المسألة بعد قليل - 00:04:14

يهمنا هنا ما هي الاعذار التي تبيح للمسلم في صلاة الفرض ان يصلى جالساً الاعذار مردها الى امرین الامر الاول ان يكون العذر مرضًا فمن كان سبب عدم قيامه المرض جاز له ان يصلى قاعداً - 00:04:36

والمراد بالمرض احد ثلاثة اشياء الامر الاول ما كان عاجزاً عن القيام فلا يستطيع القيام بنفسه او ان يكون المرء اذا قام ازداد مرضه او يكون المرء اذا قام تأخير برؤه - 00:04:58

او وهي الثالثة اذا كان المرء اذا قام شق عليه مشقة كبيرة اذا من وجد فيه واحد من هذه الاوصاف الاربع فانه يكون عاجزا عن القيام  
لا يستطيع وهذا العجز الحقيقى - 00:05:23

فيه مشقة خارجة عن العادة. وهذا العجز الحكمي وكذلك اذا كان قيامه يزيد في مرضه او يؤخر برؤه فهو لاء الاربعة يجوز لهم ان  
يصلوا جالسين ويسقط عنهم الركن الى بدل وهو الصلاة جالسا - 00:05:42

فان عمران ابن حسين رضي الله عنه لما اشتكى من البواسير وكان القيام يشق عليه مشقة خارجة عن العادة سأل النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صلي قائما فان لم تستطع فصلي جالسا - 00:06:02  
فصلي قاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وتقدير عدم الاستطاعة مناطة لكل مسلم بنفسه هذه المسألة الثانية التي معا اذا هذا هو العذر  
الاول وهو عذر المرض وهناك اعذار اخرى - 00:06:21

كعدم استطاعتي على الانتقال فان بعض الناس يكون في طائرة ولا يستطيع القيام حال صلاته في الطائرة فنقول يجوز لك ان تصلي  
على الكرسي في اثناء الطائرة لانك لا تستطيع القيام عجا - 00:06:41

فلا يوجد مكان للصلاحة ولا يجوز الصلاة في الطرق طائرة. لأن علمائنا يقولون ان الصلاة في الطريق باطل بل تصلي في الكرسي  
متوجها للقبلة ان امكن والا سقط شرط التوجه للقبلة - 00:07:00

عندنا مسألة التي بعد ذلك وهو متى يجوز للمرء ان ينتقل الى الجلوس حيث لم يمكنه الاصول وهي التي نسميتها بمواقع الجلوس في  
الصلاحة المرء يجلس في صلاته على خلاف الاصول في ثلاثة مواضع. وانتبه لهذه المواقع الثلاث - 00:07:18

وفائدة ذكر لهذه المواقع الثلاث ان من كان عاجزا عن واحد منها قادرا على الاثنين الباقيين وجب عليه ان يأتي بما هو قادر عليه لان  
بعض الناس قد يكون عاجزا عن احد المواقع الثلاث - 00:07:44

فيصلي صلاته كلها جالسا. فنقول ان صلاتك باطلة بل يجب عليك ان تأتي بما تستطيعه من هذه المواقع الثلاث اول هذه المواقع  
الثلاث تكبيرة الاحرام فان تكبيرة الاحرام ركن لكن من شرط هذا الركن - 00:08:02

ان تكبر واقفا في الفريضة فيجب عليك ان تكبر واقفا فهي شرط لركن الموضع الثاني القيام عند القراءة وبعد الرکوع فان هذا ركن  
في الصلاة فيجوز حينئذ ان تصلي جالسا ان عجزت بما باحد الاسباب التي تقدم ذكرها - 00:08:24

الامر الثالث عند الرکوع والسجود فان بعض الناس يعجز عن السجود والرکوع اما لسبب مرظ في عينه مثلا او غير ذلك من الاسباب  
فنقول يجوز ان تسجد راكعا ان تسرع وان ترکع جالسا مع الامام. لحديث جابر رضي الله عنه عند البیهقي - 00:08:52

اذا هذه المواقع الثلاث اريدك ان تنتبه لها بعض الناس يكون عاجزا عن الرکوع والسجود فتجده يصلي الصلاة كلها من اولها الى  
اخرها جالسا. نقول ان صلاتك باطلة بل يجب عليك ان تكبر تكبيرة الاحرام - 00:09:20

وان تأتي بركن القيام واقفا بعض الناس يكون عاجزا عن ركن القيام فقط لكنه يستطيع ان يكبر تكبيرة الاحرام قائما فنقول يجب  
عليك ان تكبر تكبيرة الاحرام قائما ثم اذا عجزت تجلس - 00:09:37

واذا استطاعت الرکوع والسجود فيجب عليك حينئذ ان ترکع او تسجد قبل ان انتقل للمسألة بعدها هناك مسألة تعرض لبعض المصلين  
بعض الناس يقول اذا ترددت فلم ادرى اما ان اصلي على كرسي - 00:09:57

فان صليت على كرسي استطعت القيام في ركن القيام ولم استطع الرکوع والسجود او لم استطع السجود خاصة او ان اصلي قائما او  
ان اصلي عدوا جالسا على الارض فاستطع حينئذ السجود ولكنني لا استطع القيام ولا الرکوع - 00:10:19

فای الفعلين اولى في حقى نقول اولى الفعلين هو الاكثر اركانا فان كنت تستطيع القيام والرکوع وتعجز عن السجود فقط فقد تركت  
رکنا واحدا وهو السجود وان كان قد استوت فانك مخير بينهما. فتصلي جالسا اما على كرسي او على الارض فيكون لك حق التخيير -  
00:10:48

ونحن عندما نقول الاولى منهما على سبيل التخيير والافضلية لا على سبيل الالزام المسألة بعدها حيث عرفنا ان المرء يجوز له ان  
يصلی على جالسا حيث ولد عذر فكيف يكون الجلوس في الصلاة - 00:11:13

في حديث عمران رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم قاتل ما لم تستطع فصله قاعدا فقوله صلى الله عليه وسلم مطلقة في القعود فكل ما يسمى قعودا - 00:11:31

فانه يجوز فيجوز للمرء ان يصلى قاعدا متربعا ويجوز له ان يصلى قاعدا على كرسي ويجوز له ان يصلى قاعدا مادا قدميه الى قبلة ويجوز له ان يصلى قاعدا مفترشا - 00:11:50

كهيئة الجالس بين السجدين ويجوز له ان يصلى قاعدا على جدار وعلى غير ذلك من الهيئات كلها جائزة وانما الكلام ما هو افضل هيئات الجلوس نقول ان افضل هيئات الجلوس - 00:12:10

عند العجز عن القيام ان يكون المرء متربعا لثبت ذلك عن انس وابن عمر رضي الله عنهم وروي فيه حديث انكره النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى متربعا لكن فعل الصحابة يدل عليه - 00:12:31

افضل هيئات الجلوس لمن عجز عن القيام ان يصلى متربعا واما الذي يكون عاجزا عن السجود فان افضل هيئات الجلوس في حقه ان يجلس مفترشا كهيئة الجلوس بين السجدين اقول هذا لما - 00:12:53

لانني اقول انك مخبير بين جميع الجلسات وانما هذه الهيئة هي الافضل عند اهل العلم لفعل الصحابة رضوان الله عليهم ولما ذكرت لك من حديث عن النبي صلى الله عليه واله - 00:13:17

وسلم. وبناء على ذلك نرجع مرة اخرى للمسألة اوردتها قبل قليل هل الافضل ان اصلى جالسا على كرسي ام ان الافضل ان اصلى على الارض نقول الاصل ان الافضل الجلوس على الارض متربعا - 00:13:32

او مفترشا لانه الذي ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم لكن قد يكون الصلاة على الكرسي افضل لاحد سببين السبب الاول اذا كان هذا اريح للعجز واضح لبدنه والسبب الثاني - 00:13:52

اذا كان جلوسه على الكرسي يكون سببا لقيامه في ركن القيام عند القراءة ولقيامه وركوعه الرکوع المشروع لانه في هذه الحالة يكون قادرًا على الاتيان بهذين الركنين على هذه الهيئة بخلاف ما لو جلس على الارض فلا يستطيع القيام - 00:14:13

لضعف بعض الناس هذه ما تتعلق بمسألة الجلوس هيئته بقي عندنا مسألة وهو ان الصلاة على هذا الكرسي كيف يكون وعندنا فيه جزئيات الجزئية الاولى متعلقة بصفتي الصلاة على الكرسي - 00:14:33

والثانية بموضعه فان بعض الناس اذا اراد ان يصلى على كرسي جعل امام الكرسي طاولة حتى جعلوا كراسى تسمى بكراسي الصلاة ملحق بالكرسي طاولة يسجد عليها حيث كان عاجزا عن السجود والركوع - 00:14:56

نقول لهذا المرء ان هذا الفعل غير مشروع بل قد نص فقهاؤنا على كراحته وقد رويانا عند البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم زار جابر رضي الله عنه فكان جابر عاجزا عن الرکوع والسجود - 00:15:19

فصلى امام النبي صلى الله عليه وسلم وقد جعل له وسادة يسجد عليها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بقضيب معه اي عصى وابعد الوسادة وقال اومي ايماء اذا العلماء يقولون يكره - 00:15:36

لمن كان عاجزا عن الرکوع والسجود ان يجعل شيئا يسجد عليه لانه لا يسمى سجودا اذا سجودا الا اذا وجد فيه قيدان القيد الاول ان تكون الاعظم السبعة على الارض - 00:15:53

والقيد الثاني ان يكون على هيئة السجدة بان يكون الرأس احفظ من اسفل الظهر فحيث كان الرأس اعلى من اسفل الظهر فانه لا يسمى لا شرعا ولا لغة بالسجود هذه الامر الاول المتعلق - 00:16:12

صفة الصلاة على الكرسي بمن كان عاجزا عن الرکوع والسجود المسألة الثانية في مسألة موضع الكرسي اين يضع المصلي الكرسي اذا صلى جماعة فبعض الناس يقدم الكرسي فتكون قدماه متقدمة على قدمي من بجانبه - 00:16:31

وبعض الناس يؤخر الكرسي حتى تكون قدماه متساوية لقدم من بجانبه فاي الفريقين اصح لابين لكم امرا قبل ان اذكر ايهما افضل عندما نتكلم عن الافضلية هنا عندما نتكلم عن الحكم هنا فاننا نتكلم عن الافضلية - 00:16:56

ايهما افضل وليس معنى ذلك ان احدهما خطأ مبطل للصلاة لان مساواة الصفة سنة التقدم الييسير والتأخر الييسير لا يبطل الصلاة

والذي يبطلها عدم المصادفة اذا عندما نتكلم هل يقدم الكرسي ام يؤخره هو من باب الافضل - [00:17:20](#)  
وبناء على ذلك فلو كان فعلك الافضل يؤذني غيرك كما يفعل بعض الناس حينما تكون بعض المساجد الصنوف متواالية وقريبة من بعضها فيؤخر الكرسي فيؤذني من خلفه في الصف الثاني - [00:17:44](#)

فنقول حينئذ ترك السنة افضل. لكي لا تؤذني المسلم فان من اسباب افضلية ترك السنة اذا كان فيها ايذاء لمسلم طيب حيث لا يوجد عارض يمنع من ذلك كما هو الاعياد كما ذكرت لكم او ظيق المكان فايهمما افضل؟ نقول يختلف الحال - [00:17:59](#)

فان كان المرء يصلى على الكرسي لكونه عاجزا عن القيام فانه في هذه الحالة يقدم الكرسي حتى يكون اسفل ظهره موازيا ومساويا لمن بجانبه لأن السنة في المصادفة كما نص الفقهاء صراحة العبرة فيه باسفل الظهر - [00:18:21](#)

فاسفل الظهر هي التي يكون بها المصادفة من حيث الموازاة في الصف اذا فالذي يكون عاجزا عن القيام يقدم الكرسي قليلا حتى يكون ظهره مصادبة من بجانبه وحينئذ يكون قد حقق السنوية في المصادفة - [00:18:54](#)

الحالة الثانية من كان قادرنا على القيام لكنه عاجز عن ارقي السجود فاذا جاء السجود جلس على كرسي فنقول ان الافضل في حقه لاجل المصادفة ان يؤخر الكرسي بحيث اذا قام - [00:19:16](#)

تكون قدماه موازية ومساوية لمن بجانبه هذا على سبيل الافضلية واما اذا ترتب عليها ظرر كما نبهتك قبل قليل فانه حينئذ ترك هذه الافضلية اولى هذه اهم المسائل المتعلقة بالصلوة على الكرسي - [00:19:39](#)

بل قد تكون جل المسائل المتعلقة بهذه. اختتم بمسألة وهو ان المسلم يجب عليه ان يحتاط لصلاته ولا يترك القيام ما استطاع القيام بل ان علمائنا يقولون ان من استطاع القيام - [00:20:00](#)

معتمدا او مستندنا وجب عليه القيام معتمدا او مستندنا من كان لا يستطيع القيام الا معتمدا على عصا او مستندنا على جدار يقولون يجب عليه ان يعتمد على عصا او ان يستند على جدار - [00:20:19](#)

اقول هذا لم؟ لأن كثيرا من المسلمين وهذه ملاحظة في السنوات الاخيرة جدا أصبحوا يتهاونون في الصلاة على الكراسي وهذا خطير جدا لأنه ترك لركن بل لاركان من الصلاة بل - [00:20:38](#)

بعض الناس يزداد جهله جهلا فتجده يدخل المسجد ماشيا على قدميه ثم اذا كبر تكبيرة الاحرام كبرها وهو جالس فنقول ان تكبيرة الاحرام في حقك لم تتعقد لأن من شرط تكبيرة الاحرام القيام وقوموا يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة واذا فجائية فتدل على انها اول افعال الصلاة - [00:20:54](#)

فهي شرط في تكبيرة الاحرام فلذا انتبه واحتطب في مسألة القيام وعدم التساهل في الجلوس الا اذا وجد عذر وقد ذكرت لك الاعراض الاعذار وصفة المرض الرابع وغيرها من الاعذار التي ذكرها اهل العلم - [00:21:17](#)

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح. وان يتولانا بهداه وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. واسأله جل وعلا ان يعيينا على انفسنا وان يدلنا على الحق. وان يربنا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطلنا ويرزقنا اجتنابه. واسأله جل وعلا ان يرزقنا - [00:21:33](#)

في دينه والعمل بسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:21:53](#)